

# حلقة 51 | الأعداء يوم القيامة | برنامج النبأ العظيم | الشيخ

## حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله  
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الخلق اجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله  
وصحبه - [00:00:00](#)

وانصاره وجنده ومن دعا بدعوته الى يوم الدين اللهم اجعل قلوبنا مخلصه لك واجعلنا من عبادك الصالحين واجعل عملنا كله خالصا  
لوجهك الكريم. لا تجعل لاحد سواك فيه شيئا. وارزقنا صدق النية - [00:00:25](#)

واخلاص العمل اللهم خذ بايدينا اليك اخذ الكرام عليك برحمتك يا ارحم الراحمين ايها الاخوة احب الا يفوتني قبل ان انتقل الى  
المرحلة التالية من مرحلة من مراحل حديثنا عن النبأ العظيم عن الدار - [00:00:42](#)

الاخرة ان انبه الى اننا ربما ذكرنا الذين احتجوا بان الملائكة اضلتهم او ان الشياطين اضلتهم او ان الكبراء ملوك اضلوهم او ما الى  
ذلك واقول ان هناك ايضا من سيحتج بان العلماء - [00:01:03](#)

قد اضلوه وفعلا هناك علماء لا يجتهدون اصلا الا في اتجاه محدد هو رغبات السلطان فاذا كان للسلطان سياسة او منهج محدد فان  
هذا العالم يجتهد في هذا الاطار وفي هذا الميدان وفي هذا الاتجاه - [00:01:25](#)

لكي يبخر الجو ويوضح ويمهد السبيل لكلمة السلطان وهؤلاء العلماء من علماء السلطان موجودون ولا شك فيأتي عوام الناس  
ويقولون والله نحن سألنا عن الفتوى فافتانا عالم بان هذا حلال وافتانا عالم اخر بانه حرام - [00:01:50](#)

ماذا علينا؟ فنأخذ باي الفتوى رأينا ويظن كثير من المسلمين انهم بذلك قد نجوا وهذا ليس بصحيح فان الله تعالى كما قال العلماء  
يسأل العامة من الناس الرجل العامي واحد مهندس ليس له علاقة بالفقه الشرعي او طبيب ليس له علاقة بالفقه الشرعي او كان ناس  
في الشارع لا علاقة له بالفقه - [00:02:19](#)

شرعي او من عوام الناس يسأله عن اعتقاده هو في قرارة نفسه هو عن امور ثلاثة يسأله عن اعتقاده في تقوى العالم الذي سيسأله.  
هذا العالم الذي تستفتيه هل في قرارة قلبك ترى انه على دين وعلى تقوى يخشى الله يتقي الله - [00:02:50](#)

ليس مستعدا لاغضاب الله ويسأل القلب ويطلع الله على القلب اطالع العليم بالسرائر حتى يظهر ان كان قلب الرجل العامي اختار  
عالما لمجرد ان يعطيه فتوى على هواه ام انه - [00:03:21](#)

طار عالما يعتقد اعتقادا جازما انه يخشى الله ويتقي الله ويسأل هذا العامي عن ما يعتقد في قلبه تجاه هذا العالم احنا قلنا عن  
تقواه. نمرة اتنين عن علمه هنختارت انسانا تعتقد في - [00:03:41](#)

قرارة نفسك في صميم فؤادك انه على تقوى وعلى انه على علم ويعرف القرآن والسنة ولا من الذين ليس عندهم من العلم الا شواش  
شوشة نواصي اطراف العلوم وليسوا على علم راسخ - [00:04:07](#)

يبقى تقوى وعلم والسؤال الثالث والاخير ايها الرجل العامي عندما سألت هذا العالم هل تعتقد انه مبرأ من التأثير عليه مبرأ من  
العوامل الضاغطة عليه ام انك ترى انسانا له منصب يخاف عليه - [00:04:29](#)

او عنده شيء يخاف منه او يخشى ان يعني هل هناك مؤثر عليه الا ان يرضي الله فاذا سئل الرجل العامي عن هذه الامور الثلاثة هل

هذا الشخص تؤمن بدينه؟ تؤمن بعلمه تؤمن بانه ليس عليه مؤثر يؤثر عليه ويجعله يفتي بغير - [00:04:53](#)

بما يرضي الله والله اذا تبين لك ان العالم في هذه الشروط الثلاثة خذ بفتواه والعهدة عليه او الذنب ان اذنب عليه انما تقابل واحد بقى انت عارف انه تبع فلان وانه ما يبجيش ليه كده ولا كده الا برضوانه. ولا يمكن يغضبه تاخذ بفتواه - [00:05:17](#)

انت يوم القيامة تسأل عن هذا لذلك كما قلت لكم انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل او الاولين او الاخرين متخيلين اول علماء او ما الى ذلك. النقطة الثانية انا ذكرت لحضراتكم ان المشركين بعد ان يعاينوا انه لم تعد لهم حجة ولم يعد لهم عذر. يقولوا طب يا رب رجعنا - [00:05:40](#)

للدنيا لعلنا لعلنا نكون افضل من المرة السابقة. والله تعالى يرفض. والحقيقة هذه النقطة مهمة لنا معشر المسلمين. ليه يا اخوة النفس البشرية لها طبيعة. الله تعالى قال انهم لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون - [00:06:05](#)

انتم فاكرين وقع في مصر زلزال سنة اتنين وتسعين ومصر لم تكن تعرف الزلازل يعني اجيالها ليست معتادة لم ترى زلازل من قبل بعد الزلازل بنات كتير جدا تحجن شباب كثير جدا دخلنا المساجد دخلوا المساجد - [00:06:27](#)

ناس تركت الخمور. ناس تركت الفساد. ناس تركت امور كثيرة استقام كثيرون ثم سبحان الله بفعل الزمن بدأت تخفت عند بعضهم وليس عند الكل مسألة الايمان ويعودون مرة اخرى يوم القيامة - [00:06:52](#)

اخر شخص سيدخل الجنة وسيكون في النار قبل الجنة فيه صفة عجيبة جدا. صفة انه بيرجع دائما يعطي عهدا بما لا ينفذه فيأتي ويقول مثلا الله يا رب يظل ينادي اخرجني من النار - [00:07:14](#)

فربنا سبحانه وتعالى يقول له اخرجك من النار ولا تطلب شيئا اخر يقول له ايوه اذا فيخرجه من النار الراجل بعد ما يرتاح شوية يقول طب يا رب يا رب حول وجهي عن النار ما تخلينيش اشوفها واسمع صراخ من فيها ابعدي عنها - [00:07:35](#)

فيقول احول وجهك عنها ولا تسألني آآ خلاص ويسكت ثم بعد ان يفعل هذا يشناق للذي بعده يقول يا رب يا رب بس قربني الى الجنة. اشاهد بابها اشم يعني آآ بسيطة يا ربي - [00:07:54](#)

طب اعطيك ولا ترجع مرة اخرى الى السؤال؟ ايوه يا رب آآ يفعل له ذلك. يا رب ادخلي الجنة الله مش قلت كذا الم تعاهدنا انك لا تسأل شيئا بعد كده قال يا رب انا يا رب لا تجعلني اشقى خلقك دخلني الجنة - [00:08:15](#)

يعني الادمي بطبيعته بطبيعته اذا لم يكن مستقيما فانه يظل يلتوي يظل يلتوي ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام شف القاعدة ولو كان لابن ادم واد من ذهب وادي عارف وادي النيل - [00:08:33](#)

لو كان ابن ادم يمتلك واديا كاملا من الذهب لابتغى ثانيا ولو كان عنده ثان لابتغى ثالثا كل ما تدي له عايز زيادة. ولا يملأ عين ابن ادم الا التراب. شوية تراب كده تاخداهم ترميهم في عينيه خلاص يغمضوا - [00:08:57](#)

خلاص انما غير ذلك يظل يطلب ويظل يرجو لذلك الذين لو ردوا الى الدنيا لعادوا لما نهوا عنهم لانهم تركوا الاستقامة انا نصيحتي لنفسي ولكم هي الاستقامة ان الانسان من الاول يستجمع نفسه. ولذلك والله يا اخواني والله كان الصراط يوم القيامة - [00:09:20](#)

عدالة. صحيح هي دي قفزة لكن انا اريد ان اقرب هذه الفكرة آآ اذا امر الله بدخول الجنة فانه ينصب كوبري قنطرة فوق جهنم اسمها الصراط هذا الصراط مستقيم حاد جدا كحد السيف - [00:09:47](#)

رفيع جدا دقيق كالشعرة ويأمر الناس الذين سيدخلون الجنة يأمر الناس ان يدخلوا الى الجنة عبورا من فوق الصراط فسبحان الله العدالة على انت في الدنيا امرت ان تمشي على صراط مستقيم - [00:10:11](#)

فينصب الله لك يوم القيامة صراطا مثل الصراط لتكون من مشى على الصراط المستقيم هنا يمشي هنا طب ومن لم يمشي في الدنيا فانه يسقط من فوق الصراط في جهنم - [00:10:31](#)

طب من كان يمشي في الدنيا على الصراط المستقيم ولكن بطيء الناس تمشي على الصراط في الاخرة بسرعة على قدر ما كانوا يسيرون في الدنيا من كان يمشي على الصراط المستقيم في الدنيا مجدا يمشي كالبرق على الصراط يوم القيامة. فان كان في الدنيا

يمشي ملتويا - [00:10:46](#)

او بطيئا او العصر يدن يقول لآسة فاضل على المغرب عشر دقايق استنى كمان لما يبقوا خمسة هذا المبطى يمشي على الصراط  
بطيئا حتى ان منهم من يمشي على يديه ورجليه - [00:11:10](#)

والسنة النار تشوي وتكوي وهو يسير على الصراط ما ظلمهم الله هو كان هكذا يسير في الدنيا. هو في الدنيا كان ماشي على الصراط  
بهذه الصورة اختار ان يسير على الصراط بالطريقة البطيئة المتوية - [00:11:26](#)

فنصب له الصراط نصب له الله الصراط يوم القيامة لكي يسير عليه بنفس السرعة التي اختارها يا اخوة هو المشي على صراط الله  
المستقيم حاجة صعبة هو الاسهل ان امشي في طريق واحد - [00:11:44](#)

ولا اللتواءات الاسهل ان يكون الانسان عنده الهة شتى يحب المال والجاه والنساء والمتعة والشهوة ما فيش مانع هذه غرائز عند  
الناس والله بشرعه يشبعها. من يحب النساء يتزوج من يحب المال يعمل من لكن في حدود الشرع - [00:12:01](#)

انما انتم وقد ذكرت لكم هذا من قبل الانحرافات تؤدي الى النكد حتى في الزرع. الله تعالى يقول عن الزرع في البلد التي تعصي الله  
يقول والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه - [00:12:26](#)

والذي خبث لا يخرج الا نكدا. نكدا بذلك وصيتي لاخواني هي الاستقامة البالغة على صراط الله المستقيم. قلت في خواتيم اللقاء  
السابق ان هناك بعض الناس سيعيشون الدنيا يظنون انهم مؤمنون - [00:12:45](#)

ولكن قبل هذه النقطة على فكرة المسلم الذي تؤرقه العدالة وتشعره بانه محتاج ان يفهمها يبجي يقول ايه يقول بس يا جماعة  
لحزة واحدة الكفار هيخشوا جهنم ولكن كان في عندهم بعض الاعمال الطيبة الحلوة من العدالة انهم ياخذوا اجرهم - [00:13:12](#)

وان يثابوا عليه يعني الراجل مسلا نيوتن ده نيوتن عمل قوانين الجاذبية وعلم البشر اللي اخترع الكهرباء وخلينا النهاردة قاعدين في  
التليفزيون نفتح تليفزيون نسمع وآآ اللي اخترع اللي عرفنا بالامراض - [00:13:38](#)

وعرق وطرق علاجها. دول كانوا كفرة معظمهم في العصر الحديث على الاقل دول يخشوا النار يعني عدالة الله تآبى ان تضيع اعمالهم  
سدى طب بلاش طب الناس الذين يعيشون خداما للانسانية - [00:14:00](#)

واحد عامل مؤسسة لرعاية اليتامى والارامل ابوة هو يهودي ولا نصراني ولكن يا اخي هذه اعمال مش معقول هيخش النار انت عايز  
تفهمني ان الرجل الذي يفعل كذا وكذا سيدخل النار - [00:14:22](#)

ولكي نفهم الاسلام معا. وعلى فكرة كم كررت ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول ما عبد الله بشيء افضل من الفقه في الدين تفهم  
الاسلام لا نريد ان نمارس التآثر والتآثير بدون ان نفقه الاسلام. فاولا الاجابة نعم هؤلاء سوف يدخلون النار - [00:14:42](#)

ياه ونيوتن اه وباستيير اه وكل الناس الجماعة المخترعين واللي عمل اديسون بتاع المصباح الكهربى ابوة ليه؟ لانهم كانوا كافرين  
طب ولا اعمالهم الصالحة؟ اه هي دي اعمال فعلا ظاهرها كده انت تتصور انها اعمال صالحة - [00:15:05](#)

لكن لما تيجي تدقق وعند التحقيق سائبت لك الان انها ليست اعمال صالحة بل اعمال اجرامية وحاسبوني لو طلع لو لم نستطع ان  
نثبت هذا قولوا والله الجماعة الدعاة دول بيطلعوا يقولوا كلام يعني بيبتكروا ان هو - [00:15:32](#)

مزبوط عند التحقيق تجد هذه الاعمال اعمال ليست صالحة. بل هي جرائم كيف كيف وانا بكلمك وانا قاعد في اضاءة اخترعها واحد  
من هؤلاء وتكليف اخترعه واحد من هؤلاء وهكذا - [00:15:54](#)

انما ساضرب لك في البداية بعض الامثلة تفهمك المسألة لما قامت حرب اكتوبر مثلا المشهورة بين العرب واسرائيل او بين المصريين  
واسرائيل عشان هنتكلم عن الجبهة المصرية لو انا ارسلت جندي من عندي لاقتحام خط بارليف والانتصار على اليهود واخذ سيناء  
واسترداد كذا - [00:16:12](#)

فذهب الجندي الى المعركة ودخل الى حصون بارليف فوجد فيها ما علمناه من انهم كانوا يضعون تلاجت وبرادات مليئة بالوان  
الطعام والفاكهة الفاخرة من اجود انواع الفواكه مخزون للجنود فتصور لو اني ارسلت مقاتلا ليستعيد الارض - [00:16:43](#)

فلما رأى الاطعمة ذهل فالقى السلاح ورجع لي بصندوق تفاح فين يا حبيبي خط بارليف فين سيناء؟ اين النصر فين السلاح؟ فيقول  
القيت السلاح وجئت بالفتح وصح ايه يا حبيبي؟ - [00:17:08](#)

انا ارسلتك لمهمة هو انا قلت لك ان انا ما اتغديتش وجعان تعال لواحد اخر انسان لا قدر الله اشعر بازمة في القلب واريد دواء القلب واوشك ان اموت وعضلة القلب تعترض - [00:17:28](#)

والدواء نفذ فارسلت شخصا قلت له اعمل معروف اذهب الى الصيدلية اشتر لي الدواء فذهب وعاد مسرعا وقال لي اما انا لقيت لك حنة كرفته تمشي مع البدلة الكحلي هايلا - [00:17:49](#)

كرافته ايه يا استاز تأتيني بتياب وبطعام وانا اموت طالب دخل الى امتحان الكيمياء فوجد انه لا يعرف اسئلة الكيمياء. فجاوب في الجغرافيا ولا في التاريخ وقال كلام مزبوط وممتاز يأخز صفر - [00:18:07](#)

على الرغم من انه قال كلاما مضبوطا لكنه ليس في الموضوع فالعبرة ان الله تعالى قال في القرآن كلمة صريحة. قال ايها الناس انا لا اريد منكم من رزق وما اريد ان تطعموني - [00:18:27](#)

انا لا اعيذكم توكولوني وتشربون ولا تاكلوا خلقي ولا تشربوهم. انا لا اريد هذا انا اريد شيئا محمدا ما هو قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - [00:18:44](#)

فذهب هؤلاء وبدأوا يقومون باعمال مختلفة عن الهدف الذي من اجله خلقهم الله عز وجل. فكيف تكون لهم كيف يكون لهم اجر؟ ده اللي اللي هكون عندي حالة في القلب وهموت وهتيجي لي سكتة قلبية ويحجب لي كرافته هدية هاضربه على وشه لو عندي قوة - [00:19:09](#)

ولذلك وانا مهتم اني ابين لكم هذا. حضرت مشكلة في مرة شاب يا اخوة شاب بيذهب راجل بيشتغل يخرص شغله ويذهب الى بيت والده المسن ابوه المسن المريض المقعد يكنس البيت - [00:19:30](#)

ويمسحوا ويضع الطعام ويغسل الاواني ويخلي البيت زي الفل ويجهز طعاما لوالده وكل شيء. ما شاء الله ولكنه مع ذلك لما يذهب الى ابوه يلاقي ابوه ملخبط في البيت مرة. ايه يا ابا اللي انت عامله - [00:19:52](#)

يقول له والله كان عندي ضيوف امبارح كل ده وكل الاكواب والاطباق ويقعد يشتم في ابوه ويضربه ويقول له انت خرفان انت ما بتفهمش انت هل في اي حد في الدنيا يتصور ان هذا الابن ابن بار برغم كل الذي يفعله؟ عارفين لما عرضت المشكلة دي على من يحكم بين - [00:20:18](#)

الوالد وولده حكموا بان الابن لا يذهب الى مش عايزينك تنصف خالص ولا تغسل ولا تطبخ خالص لانك تعق والدك باكثر من الخدمة فالذي تصور انه يخدم البشرية فشتم الله رب العالمين. وقال ليس هناك اله على الاطلاق - [00:20:41](#)

الله لا يعبد لن اسجد لن اركع لن اتوضأ الله له ولد الله وظل يعني يكذب على الله هذا الانسان لا تقبل لي انه عمل اعمالا صالحة ولذلك ما نتيجة اعمالهم؟ اسمع قول الله عز وجل في ثلاث او اربع آيات - [00:21:04](#)

الاية الاولى يقول لك والذين كفروا بربهم اعمالهم يا سلام على الجمال والله كأني اراه يتكلم عن نيوتن وباستير واديسون والناس دول والذين كفروا بربهم اعمالهم كسراب بقية يحسبه الظمان ماء - [00:21:26](#)

الانسان العطشان يقول الماية اهي يحسبه الظمان ماء. حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه هو كان متصور ان دي مية يشرب منها انما اكتشف انها ليست بماء - [00:21:48](#)

واكتشف انه عند الله يذهب الى الله فيوفيه حسابه. يقول الله تعالى في الاية الثانية عن اعمال الكفار لتعلموا ان هذه هي العدالة يقول الله تعالى عن اعمال الكفار مثل الذين كفروا بربهم - [00:22:12](#)

اعمالهم كرامات عارفين الورق لما تحرقه ويطلع رماد الورق كرامات جبل بقي من الرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف يفضل منه ايه ولا حاجة اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرين على شيء مما كسبوه - [00:22:30](#)

لا يقدرين مما كسبوا على شيء وهو ده بقى ذلك هو الخسران المبين. خسارة حقيقية فاعمال الكافرين صفر لا تساوي شيئا مش في واحد لعيب كورة اه والله اهو ده مثل يمكن يناسب الناس اكثر - [00:22:55](#)

واحد لعيب كورة محترم بس بيلعب في الاوت لا يلعبوا داخل الملعب فمهما احرز من اهداف ده مش داخل في التشكيل اصلا انسان

لم يدخل في التشكيل تقول لي ده احسن واحد؟ ده لا ده اتى - [00:23:15](#)

احسن لاعب ما عدا التمرين يا جماعة الساعة تسعة الصبح لأ ده جالي بقى بالليل الساعة اتناشر بالليل اين تمرينه؟ هؤلاء يلعبون في  
اللاوت ولذلك قال تعالى في وضوح قال وقدمنا الى ما عملوا من عمل - [00:23:31](#)

فجعلناه هباء منثورا اللي بيعملوه الناس دول كلهم كل المؤسسات الخيرية الاكتشافات العلمية يا اخوة ان الله لا يصلح عمل المفسدين  
انتم فاكرين نوبل فاكرين نوبل ولا لأ مين نوبل ده - [00:23:50](#)

نوبل ده راجل عالم عالم فصنع حاجة اسمها الديناميت وفوجى بانه وهو عقلية علمية انتج منتجا اسمه الديناميت بينفجر وبيعمل  
حروب وتدمير فزعل على نفسه اوي انه اساء للبشرية. فاراد ان يصلح خطيئته - [00:24:09](#)

فعمل جائزة اسمها جائزة نوبل تعطى لمن يخدم السلام العالمي بيصلح خطأه اهو لكن انظر ما الذي حدث؟ تحولت جائزة نوبل الان  
الى افساد المنظم لانها تعطى بكيفية معينة وبمؤامرة معينة وبخطة معينة لمن يراد استخدامهم في بعض الاغراض هذا طبعا في في  
- [00:24:36](#)

في الغالب الاعم بل لا يكاد يغادر احدا يبقى لما اراد ان يصلح حدث افساد يقول الله تعالى ان الله لا يصلح عمل المفسدين فالعمل  
للدنيا هباء منثور. لا قيمة به ولا عبرة به. ولكن ايها الاخوة العدالة - [00:25:03](#)

فضت ان الله جزاهم عن الدنيا في الدنيا. قال من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها طيب نفذ الوقت اذا فعلى  
كل حال لابد ان نعلم ان الذين نفذ الذين عملوا عملا في الدنيا - [00:25:28](#)

الله يوفيه لهم في الدنيا يأكلون ويشربون. لدرجة ان الله قال لهم والله اسمعوا ولولا ان يكون الناس امة واحدة كنا اعطنا جائزة  
للكفار لجعلنا لمن يكفر بالاخرة لبيوتهم سقفا من فضة - [00:25:48](#)

ومعارج عليها يظهرن وزخرفا كنا خليناهم اخر نغنة بسبب الكفر وندي لهم اللي هم عايزينه. لانه جزاء من كان يريد العاجلة عجلنا  
له فيها ما نشاء لمن نريد فاذا هؤلاء لم يظلموا هؤلاء اخذوا فعلا حقوقهم في الدنيا وليس لهم عند الله شىء. نتم ان شاء الله في لقاء  
قادم ودائما - [00:26:06](#)

يصدمنا نفاذ الوقت نسأل الله عز وجل ان يفقهنا في ديننا. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:26:30](#)